الأمير عبدالله: الإسلام رسالة إنسانية وما دون ذلك تطرف مرفوض

إذا كنا نمارس دورنا التاريخي والأخلاقي مع قضايا أمتنا فإننا نحققها على أرض الواقع

وصول الأمير عبدالله مطار الرباط الدولي وكان في استقباله الأمير سيدي محمد (أ.ف.ب)

جانب من لقاء الأمير عبدالله والملك الحسن الثاني (أ.ف.ب)

وصول الأمير عبدالله القصر الملكي بالرباط وكان في استقباله الملك الحسن الثاني (أ.ف.ب)

الأمير عبدالله يتجول في المركز الإسلامي (خاص بالرياض - رويترز)

زيارة المركز الإعلامي

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اليوم بزيارة لمقر المركز الإسلامي الثقافي في روما.

وكان في استقبال سمو ولي العهد لدى وصوله الى مقر المركز صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في ايطاليا رئيس مجلس إدارة المركز ومعالي الامين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد ومدير مكتب الرابطة في ايطاليا السفير ماريو شالوما وأمين عام المركز الدكتور عبدالله رضوان واعضاء مجلس ادارة المركز وعدد من سفراء الدول الإسلامية المعتمدين لدى ايطاليا.

ورافق سمو ولي العهد خلال الزيارة الوفد الرسمي المرافق.

وبعد أن أخذ سموه مكانه في الحفل الذي أقيم في قاعة الاحتفالات والندوات الثقافية بالمركز بدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

الأمير عبدالله: المركز معقل إسلامي

بعد ذلك القى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الكلمة التالية..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد نبي الرحمة والانسانية

أيها الاخوة الحضور..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله الذي يسر لنا لقاءكم في معقل من معاقل الإسلام المشرق بنور الهداية للانسانية جمعاء فكم انا سعيد بلقائي بكم اليوم في هذا المركز لقاء المحب لاهله وقومه وأصدقائه وأني اذ اشارككم تطلعاتكم وآمالكم وطموحاتكم لنؤكد سويا للعالم أجمع ان جوهر المراكز الإسلامية المنتشرة في انحاء العالم لايكمن في صروحها العمرانية أو المادية بكل أشكالها بل يتجاوز هذا المفهوم الى سعة الرؤية مجسدا عمق الجوهر في آليات العطاء الحضاري للقائمين والمشاركين في هذه المراكز من ابناء الإسلام.

فإذا تجلى الوعي الانساني لروح الإسلام وعظمة اهدافه الخلاقة وتمثل كل منا دوره رسولا للدعوة النبيلة في القول والفعل وجسدها مثلا وقيما في سلوكه وتعامله مع الاخرين تداعت امام مثالياته المفاهيم الضيقة التي لاترى من الإسلام غير ماتقدمه لها وسائل اعلام مغرضة تسعى الى تشويه الإسلام واهله.

الإسلام رسالة إنسانية لا تعترف بالأعراق

نعم ايها الاخوة انكم حملة رسالة انسانية لاتعترف بالاعراق ولا الاجناس ولا تختص شعبا دون اخر فهي الاحتواء بمضمونه الشامل (لافرق بين عربي ولا أعجمي الا بالتقوى) وهي الدعوة بالحسنى ﴿ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ وهي اللين تعاملا لاغلواً أو تطرفاً ولنتذكر قول الحق تعالى لنبيه المصطفى ﴿ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾.

هذا هو الإسلام عقيدة ونشريعا وما دون ذلك لايخرج عن كونه تطرفا يرفضه الإسلام ويزدريه.

أيها الاخوة الكرام

ان كثيرا من بلاد العالم غشاها الإسلام بنوره بفعل رجال من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم رجال حملوا دورهم على عاتق المسؤولية التاريخية دعاة سلاحهم قول الحق وسنة نبيه وزادهم من معين ذلك الجدل والحوار بالحسنى لم يقتلوا أو يرهبوا لم يظلموا أو يغلظوا بالقول بل صبروا وصابروا ابتغاء وجه ربهم وخير عقبى الدار.

أقول ذلك مؤكدا ومشيدا بمثالية هذا المركز وأنشائه من الهيئات الإسلامية في ايطاليا ودورهم في اثارة روح التعاون وتأكيدها مع السلطات الايطالية أو الفاتيكان وحضورهم فعاليات ندواتهم الفكرية في حوار عقلاني لايضيق بالرأي ونقيضه. فقد علمنا الإسلام ان باب النفوس يكمن في عقولها وقلوبها وان مفتاحها قول الحق جل جلاله ﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾.

مواقفنا لا تقبل المساومة

أيها الاخوة الكرام.

إن مواقفنا في المملكة العربية السعودية تجاه قضايا امتنا العربية والإسلامية لانتمثلها تكلفا أو تطبعا بل نستمدها ونتبناها واجبا عقائديا نؤمن به ولا نساوم عليه ومن ذلك موقفنا من الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي العربية سواء في الجولان أو جنوب لبنان وستظل القضية الفلسطينية بشمولها والقدس بخصوصيتها أمانة في اعناقنا ولا تنازل او مهادنة دون حقوقنا المشروعة التي يقوم عليها السلام الشامل العادل لجميع الاطراف.

وإذا كنا نمارس دورنا التاريخي والاخلاقي مع قضايا امتنا العربية والإسلامية فاننا نحقق ذلك على أرض الواقع وقوفا مع اخوتنا من شعب كوسوفا الذي أصيب في أمنه وعيشه واستقراره ولا نحتاج أبدا الى سرد مآقامات وتقوم به المملكة تجاههم فنحن متواجدون بين اللاجئين تفاعلا حاضرا وسنعمل كل مايمكن عمله من أجل عودة اللاجئين الى وطنهم وفق اتفاق دولي يضمن لهم حق تقرير المصير.

اخيراً يسعدني ان انقل لكم ارتياح اصدقائنا في الحكومة الايطالية لمثالية العلاقة بين المسلمين واتباع الديانات الاخرى من مواطنين ايطاليين أو غيرهم وتفهمهم بان ماقد يحصل من بعض المنتمين للإسلام من تجاوزات لا يخرج عن كونه تصرفا شخصيا الإسلام منه بريء وهي رؤية نستمد وعيها من مدارك المسؤولية لدى القيادة الايطالية وشعبها الصديق لايسعنا الا ان نشكرهم عليها.

هذا وأسأل الله التوفيق لنا جميعا مرددا قوله تعالى ﴿ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك الفوز العظيم﴾

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأمير محمد بن نواف.

القدس الشريف أول اهتمامات الأمير عبدالله

ثم القى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى ايطاليا رئيس مجلس إدارة المركز الكلمة التالية.

سيدي صاحب السمو الملكي ولي العهد

أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة.. ضيوفنا الكرام

السلام عليكم

يسعدني بالنيابة عن زملائي أعضاء مجلس ادارة المركز الإسلامي الثقافي في روما وبالاصالة عن نفسي أن أرحب بكم في هذا الصرح الثقافي الذي كان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله الفضل الاكبر في تأسيسه.

ويسعدني أن افتتح هذا اللقاء المبارك لمناسبة الزيارة الميمونة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود إلى الجمهورية الايطالية.

أيها الحفل الكريم

بات المراقبون ومحللو السياسة يربطون بين حضور سموه حفظه الله وبين القدس الشريف الشغل الشاغل لشعوب العالمين العربي والإسلامي وقادتها في هذا الوقت.

فما زار سموه بلداً كبيراً في غضون الاشهر القليلة الماضية إلا وكان القدس الشريف في رأس قائمة جدول الأعمال ومادة المحادثات الرئيسية مع قادة ذلك البلد ومسؤوليه.

إن مستقبل عملية السلام برمتها كما اكدت ذلك السياسة العليا للمملكة العربية السعودية متوقف على معالجة قضية القدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

ولذا كان سموه يحث زعماء الدول الكبرى على ضم أصوات دولهم إلى صوت المملكة المطالب بإعادة السيادة العربية على القدس الشرقية ومنع تغيير واقع هذه المدينة التي شرفها الله لأن في ذلك التغيير انتهاكاً لمبادىء عملية السلام وتهديداً للأمن والاستقرار في العالم.

هذه الرابطة بين القدس الشريف والمملكة العربية السعودية أضاء عليها الشقل المعنوي الذي يمثله سموه كرجل دولة من الطراز الاول وتمثله المملكة العربية السعودية التي تحتفل الآن بتأسيسها قبل قرن من الزمن «وتتميز بسياساتها الواضحة المتمسكة بالكتاب والسنة، وقيادتها الحكيمة المتلاحمة مع الشعب.

فلا هي الدول الحديثة العهد «التي استطاعت ان تخرج قيادات ديناميكية وثيقة الارتباط بشعبها» وهي بالذات عنوان المبادىء التي يقوم عليها كيان الدولة وهي ضمان هذه المبادىء وحصنها المنيع.

هكذا هي المملكة العربية السعودية مع مؤسسها المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود «وهكذا هي الآن مع قيادتها الحالية» التي شرفتنا اليوم بحضور سمو ولي عهد خادم الحرمين الشريفين بيننا

لقد عبرت المملكة منذ زمن بعيد «الخط الفاصل بين مجتمع ما قبل الدولة العصرية ومجتمع الدولة العصرية» وهي تسير في خطتها نحو أن تصبح الدولة الحديثة النموذجية.

الدولة التي تتصف سياساتها بالمبدئية وبالثبات.

الدولة التي ترعى موهبيها نعمة الله إليها كأفضل ما تكون الرعاية حتى يمكنهم هم ان يدعموا بنيانها على كل صعيد وليشهدوا على رشاد سياسات قادتها وأولي الأمر فيها المعبرين عن هموم الشعب وتطلعاته.

الدولة التي تطلق امكانات مواطنيها (رجالهم ونساؤهم) ليبنوا معا اجيال المستقبل المؤمنة والمنفتحة على العصر وتطوراته.

الدولة التي تتسع دائرة اهتماماتها الانسانية وفي الطليعة منها قضية شعب كوسوفا المسلم الذي يناضل من اجل بقائه وسيادته الوطنية.

أيها الحفل الكريم

إن من حسن الطالع ان الرباط الوثيق الذي يربط المملكة بالقدس يربط بين القدس وهذا المكان وإنه ليشرفنا أن نحذو حذو سموه ونسير على خطاه.

أما سموه فيتولى صنع السياسات على مستوى قادة دول العالم وزعاماته وفي هذا الإطار كان اللقاء التاريخي بين سموه حفظه الله والبابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان.

أما هذا المركز فيأب بامكاناته المتواضعة على العمل على احداث تغيير في المفاهيم الثقافية والفكرية المغلوطة عن الإسلام والمسلمين التي كانت ولا تزال إلى حد ما إحدى العقبات الصعبة في طريق إيجاد حل عادل لقضية القدس الشريف.

ونظراً لموقع المركز في روما حيث يرتاده مسلمو إيطاليا ويتلقى فيه أبناؤهم تعليمهم فقد بات يرعى الحوار القائم بين الإسلام والمسيحية الذي من أبرز موضوعاته القدس ومستقبله.

ويدعو هذا الصرح الديني والثقافي إلى اللقاء والتعاون بين الحضارتين الإسلامية والغربية لخير الأمم وسلام الشعوب.

لقد كان هذا المركز عبر مسيرته الفنية منتدى للحوار والتبادل الثقافي فاستضاف المؤتمرات والندوات التي تناولت العلاقات بين شرقنا الإسلامي والغرب وأرسى قواعد علمية صحيحة للحوار الإسلامي المسيحي وانطلقت من على هذا المنبر ندوات صادقة من أجل عقد مصالحة تاريخية تعمق الحوار وتنتقل به إلى آفاق من التعاون والتفاهم جديدة وسرعان ما اكتشف المتحاورون أن لا الإسلام شرقي ولا المسيحية غربية بل كلاهما ديانتان سماويتان للعالمين غرضهما واحد وهو خير الإنسان وفلاحه ولذلك كانت دعوتهم من أجل مصالحة تمحو إلى الأبد من الذاكرة الجماعية والحياة السياسية والفكرية والاجتماعية آثار النزاعات القديمة بين الجانبين.

وفي هذا الإطار جرت معارضة الموقف المتعالي الذي يزعم الصواب والخطأ في الاتجاهات السياسية انطلاقا من اعتبارات اقليمية متحاملة.

وفي إطار التقارب كان الرأي بأنه إذا كان مسيحيو الغرب قلقين على مستقبل القدس كما كانوا يشيعون من قبل فها هي الفرصة متاحة وها هي اليد ممدودة.

أيها الحفل الكريم

ان الحديث عن المركز ومهامه يفضي بنا إلى تقديم الشكر للسلطات الإيطالية التي استضافته والحديث باستثناء عن الجهود الإسلامية التي بذلت لغرض قيامه وفي دعم نشاطاته جزى الله اصحابها كافة خيراً على حسن صنيعهم.

ولابد من التوقف عند مساهمة المملكة العربية السعودية المتميزة لهذا المركز في اطار خدمتها للمسلمين سواء في روما أو في أماكن أخرى من العالم.

ان حرص سيدي ولي العهد على زيارة المركز برغم ازدحام برنامجه لمؤشر أكيد وجلي على دعم المملكة لأهداف المركز ومقاصده وللتقارب بين الشعوب الذي بتعزيزه يتراجع التوتر في العالم وينتعش الأمل بغد للانسانية أكثر اشراقا.

هذا هو غرض الحضارة الإسلامية وعلى هذا الغرض تأسست السياسة العليا للمملكة العربية السعودية.

باسمكم جميعاً أكرر ترحيبي بالضيف الكبير وصحبه الكرام وأدعو المولى عز وجل ان يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين ويسدد خطاهما ويحفظهما ذخراً للإسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اثر ذلك أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز عن تبرع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بمبلغ مليون دولار لدعم الجمعيات الإسلامية في إيطاليا على انشاء مجلس لتمثيل المسلمين لدى الحكومة الإيطالية.

كما أعلن سموه عن تبرع سمو ولي العهد بمبلغ مليون دولار لصالح عملية «قوس قزح» التي يشرف عليها رئيس الوزراء الإيطالي لمساعدة لاجئي كوسوفا في البانيا ومقدونيا.

كلمة رابطة العالم الإسلامي

ثم ألقى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله العبيد كلمة رحب فيها بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والحضور باسم رابطة العالم الإسلامي ومنسوبيها.

وعبر عن شكر الرابطة الجزيل وتقديرها لسموه وللحكومة الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله على ما تقدمه من خدمة للإسلام والمسلمين في كافة أنحاء المعمورة وما تقوم به من خدمات جليلة للبشرية جمعاء من حيث تحقيق المحبة والعدل والسلام في جميع البلدان.

وقال «ما من صقع من أصقاع المعمورة الا وشهد للمملكة العربية السعودية بالإسهام في العطاء والنماء وتحقيق التعاون والإخاء ولقد كانت لرحلات سموكم المباركة في العام الماضي إلى كل من أوروبا وأمريكا وآسيا أثرها المبارك في التعاون الدولي وفي مساعدة الأقليات الإسلامية على تحقيق أهدافها في اطار النظم والقوانين التي تحكم وجودها وتعاملها وفي اطار تحقيق كرامة الإنسان والتعريف والتطبيق الصحيح للإسلام».

وأشار الى ما عملته المملكة العربية السعودية من تكاليف إنشاء وتشغيل لهذا المركز معتبراً المركز لبنة تضاف الى جهود المملكة في نشر المراكز الإسلامية في أوروبا ملمحاً الى ما تم انشاؤه من مراكز إسلامية في سويسرا وفرنسا وبريطانيا والنمسا وبلجيكا وهولندا والدانمارك والسويد والبوسنة والهرسك.

وعبر عن شرف الرابطة بادارة وتشغيل تلك المراكز بمساعدة حكومة المملكة والتعاون والتنسيق مع الهيئات الحكومية والأهلية والبعثات الدبلوماسية الإسلامية في هذه البلدان مشيداً بتعاون أعضاء مجلس ادارة المركز وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى إيطاليا ورئيس مجلس ادارة المركز ورئيس اللجنة الثقافية فيه على ما يبذله من جهد ووقت ومال لدعم هذا المركز والنهوض بمسؤولياته تجاه خدمة الإسلام والمسلمين في إيطاليا.

كما أشاد بكل من بذل جهداً في دعم مكتبة هذا المركز وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء.

وشكر المسؤولين الإيطاليين على تسهيل الأمور المتعلقة بشؤون المركز ومكتب الرابطة.

ونوه باسم رابطة العالم الإسلامي بإسهامات المملكة العربية السعودية في إغاثة المنكوبين ومساعدة اللاجئين في مختلف بقاع الأرض التي اعتبرها تمثل الجانب الإنساني الكريم الذي تموله حكومتنا الرشيدة للعنصر البشري مستشهداً بما قدمته وتقدمه المملكة لشعب كوسوفا واقامتها المخيمات وتقديمها لكل الخدمات من إطعام واسكان ورعاية اجتماعية وصحية وكذلك انشاء المستشفى الكبير والعديد من المستوصفات وتسيير الجسر الجوي من المملكة إلى البانيا لنقل الخيام والمواد الغذائية والطبية وكذلك تخصيص عدد من الطائرات المروحية لنقل المؤن والأفراد داخل البانيا.

وكرر الشكر للمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا على ما تقدمه لخدمة المسلمين والإسلام وللانسانية في كل مكان.

بعد ذلك ألقى مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي في ايطاليا السفير «ماريو شالوما» كلمة رفع فيها الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ولي عهده ـ حفظهما الله ـ على دعمهما ومؤازرتهما للمسلمين.

كما نوه بالجهود التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين لدعم وانشاء المراكز الاسلامية والمساجد في كافة انحاء العالم مبرزا الاسلوب الرائع والنهج الإسلامي الصحيح للمملكة العربية السعودية.

وقدم نبذة عن الجهود التي يقدمها المركز الإسلامي الثقافي في روما للتعريف بالاسلام للمسلمين ولكل راغب في معرفة مبادىء وقيم الاسلام مشيرا الى أن آخر نشاط للمركز هو الانضمام للشبكة العالمية ـ الانترنت ـ لتوضيح صورة الاسلام للمجتمع الغربي والتعريف به.

وطلب من سمو ولي العهد خلال الكلمة نقل تحيات وتقدير المسلمين في ايطاليا لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وكذلك شكرهم على الدعم المتواصل منه ـ أيده الله ـ على جهود الاغاثة لاخوانهم المسلمين في البلقان والبانيا وعلى ما تخص به قضية كوسوفا من دعم ومؤازرة من حكومة المملكة العربية السعودية في كافة المحافل الدولية.

إثر ذلك قدم صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز الى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نوف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في ايطاليا رئيس مجلس ادارة المركز نسخة قيمة من القرآن الكريم وقطعة من كسوة الكعبة المشرفة هدية من سمو ولي العهد الى المركز.

الامير عبدالله خلال زيارته للمركز الإسلامي (خاصة بالرياض - رويترز)

ثم قدم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز درع المركز الإسلامي الثقافي في روما الى سمو ولي العهد كما قدم معالي الامين العام لرابطة العالم الإسلامي هدية من الرابطة لسمو ولي العهد.

بعد ذلك غادر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مقر المركز مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

وحضر الحفل عدد من رجال الاعمال السعوديين وكبار الشخصيات الاسلامية في ايطاليا.

بعد ذلك القى مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في ايطاليا السفير «ماريو شالوما» كلمة رفع فيها الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ولي عهده ـ حفظهما الله ـ على دعمهما ومؤازرتهما للمسلمين.

كما نوه بالجهود التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين لدعم وانشاء المراكز الاسلامية والمساجد في كافة انحاء العالم مبرزا الاسلوب الرائع والنهج الاسلامي الصحيح للمملكة العربية السعودية.

وقدم نبذة عن الجهود التي يقدمها المركز الاسلامي الثقافي في روما للتعريف بالاسلام للمسلمين ولكل راغب في معرفة مبادىء وقيم الاسلام مشيرا الى أن آخر نشاط للمركز هو الانضمام للشبكة العالمية «الانترنت» لتوضيح صورة الاسلام للمجتمع الغربي والتعريف به.

وطلب من سمو ولي العهد خلال الكلمة نقل تحيات وتقدير المسلمين في ايطاليا لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وكذلك شكرهم على الدعم المتواصل منه ـ ايده الله ـ على جهود الاغاثة لاخوانهم المسلمين في البلقان والبانيا وعلى ما تخص به قضية كوسوفا من دعم ومؤازرة من حكومة المملكة العربية السعودية في كافة المحافل الدولية.

ثم قدم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز درع المركز الاسلامي الثقافي في روما الى سمو ولي العهد كما قدم معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي هدية من الرابطة لسمو ولي العهد.

بعد ذلك غادر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مقر المركز مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

وحضر الحفل عدد من رجال الاعمال السعوديين وكبار الشخصيات الاسلامية في ايطاليا.

الأمير عبدالله يلقي كلمة اثناء زيارته للمركز الإسلامي (خاص بالرياض - رويترز)

المراكز الإسلامية تجد عمق الجوهر في آليات العطاء الحضاري للمسلمين

الأمير محمد بن نواف: سياسات المملكة تتصف بالمبدئية والثبات

السفيران السعودي والمغربي لـ «الرياض»:

العلاقات بين البلدين راسخة

د. خوجة: القضايا العربية والإسلامية محور نقاش الأمير عبدالله والملك الحسن

السمار: العلاقات السعودية ـ المغربية مثال يحتذى وقدوة ونهج يتبع

متابعة ـ فهد الزومان:

■ عبر سفير المملكة في الرباط الدكتور عبدالعزيز خوجة عن سعادته الغامرة بزيارة سمو ولي العهد الأمين الى المغرب وقال في تصريح لـ «الرياض» ان العلاقات السعودية المغربية متميزة تترسخ باستمرار بفضل نهج الحوار والتشاور الدائم بين قيادتي البلدين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وجلالة الملك الحسن الثاني وما تنسيقهما السياسي المستمر في مختلف القضايا والذي جعل وجهات نظرهما متطابقة حيال مختلف الاحداث والقضايا على الساحة العالمية الا دليل صادق على متانة العلاقات وسيناقش سمو ولي العهد الأمين وجلالة الملك الحسن الثاني العديد من القضايا المهمة على الساحتين العربية والاسلامية من اجل توحيد الصف العربي ولم شمل الامة الاسلامية في مواجهة التحديات الراهنة كما ان هذه الزيارة تأتي لترسيخ العلاقات الدائمة والمستمرة والتشاور الدائم بين قيادتي البلدين كما انها فرصة لدعم هذه العلاقات وفرصة للتشاور وتبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا. من جانبه اعرب الأستاذ عبدالكريم السمار سفير المملكة المغربية لدى المملكة عن سعادته بزيارة سمو ولي العهد وقال في تصريح لـ «الرياض»: أود بداية أن أؤكد مسالة جوهرية هي ان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حينما يتوجه الى المغرب فهو لا يزور بلداً غريباً بل يحل في بلده وبين أشقائه وأحبابه. وعلى عكس بعد المسافة بين البلدين فالتقارب هو الحاصل قلباً وقالباً سواء بين قيادتي البلدين أو شعبيهما، والحب متبادل والتقدير متواصل بحمد الله.

السفير السعودي لدى المغرب

سفير المغرب لدى المملكة

وحول الدور الذي يمكن ان تلعبه زيارة سموه في تفعيل علاقة البلدين، أؤكد لكم أن زيارته الميمونة في حد ذاتها خير، وبالتالي لا يمكن أن تحمل بين ثناياها الا كل ما فيه مصلحة البلدين الشقيقين. فعلى المستوى السياسي، تعتبر علاقات المملكة المغربية بشقيقتها المملكة العربية السعودية مثالاً يحتذى وقدوة ونهجاً يتبع، وذلك بفضل ما تتمتع به القيادتان الكريمتان من حكمة وتبصر وغيرة على مصالح الأمتين العربية والاسلامية، فالسمة الغالبة على هذه العلاقة هي الانسجام التام، وبالتالي فإن زيارة سموه من شأنها ان ترسخ هذا التوافق الموجود سلفاً.

أما على صعيد العلاقات الاخرى، فلا شك ان الزيارة ستضيف اليها الكثير، ومن المؤكد ان التشاور بين شقيقين عزيزين سيسفر حتماً عن نتائج طيبة تعود بنفعها العميم على شعبي البلدين.

وأؤكد أن هناك ثقلا تمثله كل من المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية على المستوى العربي، فهما قطبا العالم العربي في المشرق والمغرب، وكلتاهما لها تاريخ مشهود يشع بالمواقف السديدة التي ساهمت في حل معضلات كثيرة، اضافة الى دورهما الفعال داخل جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وهيئة الامم المتحدة. ومن هذا المنطلق نجدهما استضافا عدداً مهماً من القمم والمؤتمرات العربية والاسلامية والدولية، وشاركا بفعالية في اصلاح ذات البين واعادة المياه الى مجاريها بين عدة اطراف عربية واسلامية واجنبية. ولعل ما ساعد على انجاح مهامهما رصيدهما الحضاري والديني وعنصر المصداقية التي يتمتعان بها بين سائر دول المعمورة، اضافة الى صدق مشاعر قائدي البلدين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وأخيه جلالة الملك الحسن الثاني حفظهما الله تجاه القضايا العربية والاسلامية، وبالتالي فليس من الصعب على البلدين استثمار هذا الرصيد القوي مرة اخرى خاصة اذا تعلق الأمر بتنقية الاجواء ورأب الصرع لاعادة الشمل العربي من جديد.

وزيرا الخارجية والاتصال المغربيان لـ «الرياض»:

زيارة الأمير عبدالله تؤكد عمق العلاقات المتميزة

كتب ـ فهد الزومان:

■ أعرب الأستاذ محمد بن عيسى وزير الخارجية في المملكة المغربية عن ترحيبه الحار بسمو ولي العهد الامين إلى المملكة المغربية الشقيقة وأضاف في تصريح لـ «الرياض» بأن العلاقات السعودية المغربية متميزة منذ القدم، وتترسخ هذه العلاقات الحميمة باستمرار نظراً للتقارب والعلاقات الثنائية الجيدة. وهذه الزيارة فرصة للتشاور بين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وبين أخيه جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية.

أما الأستاذ محمد العربي المساري، وزير الاتصال في المملكة المغربية الشقيقة فقال: إن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني إلى المغرب تأتي في اطار من الاخوة الدائمة بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية سياسياً واقتصادياً. وأضاف في تصريح لـ «الرياض»: بأن هذه الزيارة تأتي أيضاً لتؤكد عمق العلاقات المتميزة بين المملكتين التي تندرج في اطار المشاورات الدائمة والمستمرة بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وأخيه الملك الحسن الثاني الرامية إلى التنسيق بينهما من أجل توحيد ورأب الصدع العربي ولم الشمل الإسلامي. وما ترؤس المغرب للجنة القدس وسعيها الدائم إلى حل جميع المشاكل التي تواجه اللجنة وكذلك وضع المملكة العربية السعودية على المستوى العربي والدولي إلا تأكيد على المكانة التي تميز البلدين الشقيقين.

وزير الخارجية المغربي

عبدالمجيد: جولة الأمير عبدالله ليست في صالح المملكة فقط وإنما تشمل مصالح الأمة العربية

القاهرة ـ مكتب «الرياض» ـ سامي المهنا:

■ ثمن معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية د. عصمت عبدالمجيد الجولة الخارجية التي يقوم بها حالياً صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

صرح بذلك المندوب الدائم للمملكة لدى الأمانة العامة للجامعة معالي السفير فؤاد المفتي عقب استقبال عبدالمجيد له أمس، وقال السفير المفتي إن الأمين العام للجامعة ثمن جهود سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز على الساحة العربية والدولية وأشاد بنجاح زيارات سموه لجنوب افريقيا وايطاليا، وأكد أن هذه الجولة ليست في صالح المملكة فقط وإنما هي أيضاً في صالح المنطقة العربية والاقليمية.

وزير الخارجية الإيطالي لـ «الرياض»:

زيارة الأمير عبدالله مثمرة على كافة الأصعدة

روما ـ طلعت وفا:

■ وصف وزير الخارجية الإيطالي السيد لامبيرتو ديني بأن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الحالية إلى الجمهورية الإيطالية بأنها جيدة ومثمرة على كافة الأصعدة.

وأضاف في تصريح خاص أدلى به لـ «الرياض» و«الرياض ديلي» Riyadh Daily اننا في إيطاليا سعداء في الواقع بزيارة سمو ولي العهد على رأس وفد رسمي مهم يضم وزراء وكبار مسؤولين من المملكة.

وقال وزير الخارجية الايطالي بانه في السنوات الأخيرة أعتقد بأن بلدينا أصبحا قريبين من بعضهما البعض، لقد كان هناك زيارات متعددة من الجانبين.. وأنا شخصياً زرت المملكة مرتين.

وأضاف بأن البلدين يشتركان في وجهات النظر في العديد من المشاكل الدولية والتي تهم الدولتين.

وعن طبيعة المحادثات بين الجانبين قال وزير الخارجية الإيطالي بانه تم بحث العديد منها حيث تم بحث موضوع كوسوفا مع سمو ولي العهد الأمير عبدالله ومع سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية حيث إنها قضية صعبة فهي قريبة من إيطاليا ولأسباب عديدة مهمة للمملكة العربية السعودية.

كذلك تم بحث موضوع السلام في الشرق الأوسط.. وأعرب وزير الخارجية الإيطالي عن أمله بعد تغير الحكومة الإسرائيلية في أن يتم استئناف المفاوضات مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

وقال ديني بانه ايضاً تم بحث موضوع العراق وإيران.

ونوه وزير الخارجية الإيطالي في سياق تصريحه بأن العلاقات مع إيران تتحسن وانني أعلم بأن علاقات إيران مع المملكة تتقدم بشكل ملحوظ.

وأشار إلى انه زار إيران قبل سنة وان الرئيس الإيراني زار إيطاليا مؤخراً.

وحول العلاقات الثنائية قال السيد ديني وزير الخارجية الإيطالي في سياق تصريحه الخاص لـ «الرياض» و«الرياض ديلي» في هذا المجال: لدينا أسباب كثيرة تجعلنا سعداء لأن الجانبين السعودي والإيطالي يرغبان في زيادة وتطوير العلاقات في المجال الاقتصادي، القطاع الخاص، ومشاريع مشتركة.. كذلك التركيز على الشركات المتوسطة والصغيرة إذ استطعنا ترتيب جهة منتجة في المملكة بشكل مشاريع مشتركة ونحن نعمل عليها.

وحول الميزان التجاري قال ديني: بالنسبة لنا المملكة العربية السعودية ثاني أكبر دولة مصدرة لنا للنفط بعد ليبيا وهي ثابتة في هذا المجال.

وذكر بأن هناك رغبة في الاستثمار في المملكة في المجال النفطي. وقال نحن نعمل على إبرام معاهدة إعفاء ضريبي مشترك وجاري العمل عليها عن طريق وزارة المالية في المملكة وأعتقد انه خلال الاشهر القادمة سنحصل على واحدة وهي مهمة لانها تعطي تأكيدات للمستثمر الإيطالي.. وكذلك نخطط لعقد اجتماع للجنة المشتركة السعودية ـ الإيطالية قبل نهاية هذا العام في الرياض.

وزير الخارجية الإيطالي